

زاد المسير في علم التفسير

وفي الذي أمر الله أن يوصل ثلاثة أقوال أحدها الرحم والقراية قاله ابن عباس وقتادة والسدي والثاني أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعوه بالكذب قاله الحسن والثالث الإيمان بالله وأن لا يفرق بين أحد من رسله فأمنوا ببعض وكفروا ببعض قاله مقاتل . وفي فسادهم في الأرض ثلاثة أقوال أحدها أنه استدعاهم الناس الى الكفر قاله ابن عباس والثاني أنه العمل بالمعاصي قاله السدي و مقاتل والثالث أنه قطعهم الطريق على من جاء مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليمنعوا الناس من الاسلام . والخسران في اللغة لنقصان .

قوله تعالى كيف تكفرون بالله في كيف قولان .

أحدهما أنه استفهام في معنى التعجب وهذا التعجب للمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم قاله ابن قتيبة والزجاج .

والثاني أنه استفهام خارج مخرج التقرير والتوبيخ تقديره ويحكم كيف تكفرون بالله قال العجاج ... أطربا وأنت قنسري ... والدهر بالانسان دواري

أراد أتطرب وأنت يشخ كبير قاله ابن الانباري .

قوله تعالى وكنتم أمواتا .

قال الفراء أي وقد كنتم أمواتا ومثله أو جاؤوكم حصرت صدورهم النساء 90 أي قد حصرت ومثله إن كان قميصه قد من دبر فكذبت يوسف 26 أي فقد كذبت ولولا إضمار قد لم يجر مثله في الكلام .

وفي الحياتين والموتتين أقوال أصحها أن الموتة الأولى كونهم نطفة وعلقا